.

قال ثم سمعت صرخة ولم أر أحدا فأقبلت نحوها فإذا أنا بشيخ مغشي عليه قد بدا بعض جسده فغطيته ثم لم أزل عنده حتى أفاق فقال من أنت رحمك ا قلت رجل من بني آدم قال إليكم عني فمنكم هربت قال ثم بكى و قام فانطلق وتركني فقلت رحمك ا دلني على الطريق فأومأ بيده إلى السماء .

895 عابد آخر على جبل .

محمد بن أبي عبد ا الخزاعي قال حدثني رجل من أهل الشام أنه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق الناس فإذا هو بشيخ مكبوب على وجهه وإذا هو يقول إن كنت تطيل جهدي في دار الدنيا و تطيل شقائي في الآخرة فلقد أهملتني وأسقطتني من عينك أيها الكريم قال فسلمت فرفع رأسه فإذا دموعه قد بلت الأرض فقال ألم تكن الدنيا لكم واسعة وأهلها لكم أناسا فلما رأيت من عقله ما رأيت قلت له رحمك ا اعتزلت الناس واغتربت في هذا الموضع فقال وأنت يا أخي فحيثما ظننت أنه أقرب لك إلى ا عزوجل فابتغ إلى ذلك سبيلا فلن يجد مبتغوه من غيره عوضا قال قلت فالمطعم قال أقل ذلك عند الحاجة إليه إذا أردنا ذلك فنبت الأرض و قلوب الشجر قال فقلت ألا أخرجك من هذا الموضع فآتي بك أرض الريف والخصب قال فبكى ثم قال إنما الريف والخصب حيث يطاع ا عزوجل وأنا شيخ كبير أموت الآن لا حاجة لي بالناس